

نهج السعادة

[58] على السماوات المبنية والأرض المهادة، والجبال المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم، لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة، إمتنعن، ولكن أشفقن من العقوبة. ثم إن الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدين، والأجر فيه عظيم، مع العزة والمنعة، وهو الكره (7)، فيه الحسنه، والبشرى بالجنة بعد الشهادة، وبالرزق عدا عند الرب والكرامة، يقول ﷻ عز وجل: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ﷻ أمواتا) الآية (8). ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد،

_____ (7) كما قال ﷻ تعالى (في الآية (216) من سورة البقرة: 2): (كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ﷻ يعلم وأنتم لا تعلمون). (8) الآية (169) من سورة آل عمران. _____